زعمتني شيخاً ولست بشيخ   انما الشيخ من يدب دبيبا

هذا لابي امية اوس الحنفي وبعده

انما الشيخ من يسيره الحي ❁ ويمشي في بيته محجوبا
ان اراد الخروج خوذ بالذيب ❁ وان كان لا يرى الحي ذيبا
كيف يدعو شيخا اخو مضلعات ❁ ليس ينثني تقلبا وركوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي ويداء مضلعات من الاضلاع وهو الامالة يقال جمل مضلع اي مثقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين والنشد تعلم شفاء النفس قهر عدوها هو لزياد بن سيار بن عمرو بن حازم من اقران النابغة وتمامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم ينصب مفعولين والنشد فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرأ مفعول ثاني وطي لقوله هالكا وهالكا صفة له وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون وفي باب الحال افبلزيد رجلا راكبا وفعل الشرط محذوف اي وان لا تجرني وحذف الفاء في الجواب لانه انشاد ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعدي تهب بمعنى اعتقد الى مفعولين والنشد لا انسب اليوم ولا خلة تقدم شرحه في شواهد والنشد

اعتاد قلبك من سليمى عوايده   وهاج اخزانك المكنون الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به   وكل حيران سار ماؤه خضل

والنشد ان لم في بني ابنة حسان المه واعصه في الخطوب

هو للاعشى ميمون وبعده ان قيسا قيس الفعال ابا الاشعث امست امداده لشعوب

كل عام يمدني بجموم ❁ عند وضع العنان او بنجيب
تلك خيلي منه وتلك ركابي ❁ هن صفر اولادها كالزبيب

قال شارح ابيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها ما جاز ذلك من ولذلك جزم المد لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا الابتداء او الجار ثم رايت القصيدة في ديوان الاعشى واولها

من ديار بالهضب هضب القليب ❁ فاض ماء الشؤون فيض الغروب
اخلفتني بها قتيلة ميعادي ❁ وكانت للوعد غير كذوب
الى ان قال من يلمني من بني ابنة حسان ❁ المه واعصه في الخطوب
ذاكم الماجد الجواد ابو الاشعث ❁ اهل الندى واهل السيوب

ان قيسا الابيات الهضب جمع هضبة وهو جبل والقليب البير لانه قلب ترابها والشؤون مجاري الدمع الواحد الشان والغروب الدلا العظام الواحد غرب والسيوب العطا والصدى البدن وشعوب المنية ويعني بالامداد الجموم الكثير الجري وقوله عند وضع العنان اي عند تركك استعماله وتريكه في الجري يعطيك ما عنده عفوا وقوله هن صفر اي سود وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره على ذلك والنشد ولكن متى يسترفد القوم يرفد تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة طرفة وانشد

يا ايها

يا ايها المائح دلوي دونكا اخرج البيهقي في الدلايل عن ابن اسحق قال زعمت اسلم ان جارية من الانصار اقبلت بدلوها عام الحديبية وناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القليب يميح على الناس فقالت يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا فقال ناجية قد علمت جارية يمانية اني انا المائح واسمي ناجية وطعنة ذات رشاش واهيه طعنتها تحت صدور العاديه المائح بالحاء المهملة من الميح يقال ماح اذا انحدر في الركي فملا الدلو وقال الجوهري المائح الذي ينزل البير فيملا الدلو اذا قل ماؤها والجمع ماحة وقال القالي المائح هنا بالياء الذي ينزل في البير اذا قل الماء فيملا الدلو ومنه قولهم فلان يستميح فلانا وفلانا يميح فلانا واما الماتح بالتاء الفوقية فالذي يقوم على راس البير فيجذب الدلو قال ذو الرمة

كانه دلو بير جد ماتحها ❁ حتى اذا ما اراها خانه الكرب

والبيت استشهد به الكسائي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه فان دلوي معموله دونك والاصل دونك دلوي والبصريون خرجوه على انه مبتدا خبره دونك والاصل دونك دلوي او منصوب بفعل مقدر اي تناول دلوي والنشد بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه هو لعاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها وقبله

سايل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه ❁ قيسا وما جمعوا لنا من مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا والكبش ملتمع قناعه ❁ بعكاظ البيت ❁ فيه قتلنا مالكا قسرا واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه ❁ بالقاع تنهشه ضباعه

سايل بنا عن عنا وليكف من شر سماعه اي يكفي من الشر ان يتحدث به وان لم يكن له حقيقة وقيسا نصب بفعل دل عليه سايل وشناعه بالشين المعجمة والنون قبيحة والسنور بفتح السين المهملة والنون والواو المشددة وراء قيل الدرع وقيل اسم الدروع وقيل لحملة السلاح وملتمع يروى بالرفع خبر عن الكبش وبالنصب حالا وجملة والكبش حالية وملتمع من لمع اذا برق وبعكاظ متعلق بجمع او بملتمع وشعاعه مرفوع بيغشي وضميره الى عكاظ لكون الشعاع براوالي القناع لا اللمعان اذ لا ضمير فيه لعكاظ او للجمع واللمح سرعة ابصار الشيء والشعاع ما يظهر من الضوء والبيت استشهد به على حذف ضمير لمحوه ضرورة لان المتنازعين اذا اعمل اولهما وجب اضمار المفعول في الثاني وقد اعمل هنا الاول وهو يغشي في شعاعه رفعا والرعاع بفتح الراء سفلة الناس ومجدلا نصب بفعل يفسره غادرنه وتنهشه في موضع نصب على الحال وضمير ضباعه للقاع والنشد بما كان اياهم عطية عودا هو للفرزدق نصفه يهجو جريرا وصدره قنافذ هداجون حول بيوتهم قنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وفتحها دويبة يضرب بها المثل في سرى الليل فيقال اسرى من قنفذ والانثى قنفذة وهداجون فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروى دراجون من درج الشيخ بالاسكان وفعله كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة الصبي وتراموا اي مشوا مشيا متقاربا في سرعة ويروى حول اخبايهم وعطية والد جرير يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور وان ابا جرير هو الذي عودهم ذلك والبيت استشهد به الكوفيون على الفصل بين كان واسمها بمعمول الخبر وهو الذي ليس ظرفا ولا مجرورا والنشد اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا لم يعلم قائله وقبله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا

Copyright © King Saud University 1957